

| محاضرة رقم: 8 | |
|--|----------------------------------|
| التربية للعلوم الانسانية | الكلية |
| الجغرافية | القسم |
| مشكلات زراعية | اسم المادة باللغة العربية |
| | اسم المادة باللغة الانكليزية |
| ماجستير | المرحلة |
| 2020- 2019 | السنة الدراسية |
| الثاني | الفصل الدراسي |
| ا.م.د. اسماعيل محمد خليفة | المحاضر |
| التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية | عنوان المحاضرة باللغة العربية |
| | عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية |
| د. طارق عوض يوسف ، تأكل الاراضي الزراعية واجهاض التنمية ، جامعة الازهر 2018 م . | المراجع والمصادر |
| د. محمد ابراهيم العراقي ،التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية ،جامعة الازهر ، 2018 . | |
| د. عبد الرزاق محمد البطيحي ، الانماط الزراعية في العراق ، دار الكتب ،جامعة بغداد ، 1980 . | |

المحتوى المحاضرة...

التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية

تعد مشكلة الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية من المشاكل التي تعاني منها جميع دول العالم ، وخاصة تلك التي تمتاز بزيادات سكانية سريعة ، ويعرف التوسع العمراني على أنه الزيادة المستمرة في أعداد السكان سواء كان ذلك في سكن منتظم أو غير منتظم ، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الأراضي وفضلاً عن الزيادة السكانية هناك عوامل أخرى تساعد على . الزراعية ومن ثم إيجاد خلل في التوازن البيئي التوسع العمراني أبرزها سياسة الدولة من خلال استحداث الأحياء السكنية الجديدة في أو بالقرب من الأراضي الزراعية فضلاً عن العامل المادي الذي من خلاله يتم أغراء أصحاب الأرض الزراعية الواقعة في ضواحي المدن واستغلالها لأغراض غير زراعية ، كما أن للعوامل الاجتماعية أيضاً دوراً بارزاً من خلال رغبة بعض سكان المدن في السكن في ضواحي المدينة ، إذ يقتطعون مساحات معينة من الأراضي الزراعية

ويحولونها إلى أرض سكنية ترفيهية فقط دون الاستفادة منها في الزراعة ، وهذا ما يحصل في مناطق عديدة من العالم وخير مثال على ذلك الباكستان التي فقدت الكثير من الاراضي الصالحة للزراعة في مناطق ضواحي المدن .

علما ان هذه المناطق تنتج اربعة محاصيل في السنة ولا يقتصر التوسع العمراني على مجموعة من الدول بل هو حالة عامة تشترك فيها جميع دول العالم .

فقد اشارت احد الدراسات الى ان الولايات المتحدة الأمريكية فقدت سنويا ما يعادل 400 الف فدان من الاراضي الزراعية نتيجة تعرضها للزحف العمراني خلال المدة 1972- 2000 وفي هذه الحالة تنطبق على اقطار الوطن العربي ومنها العراق فقد اشارت بعض الدراسات الى ان البحرين اضاعت ما يقارب (8000) دونم من اراضيها الزراعية الجيدة منذ عام 1976 باستعمالها للسكن والصناعة والاستخدامات العامة الاخرى .

كما ادى الزحف العمراني في مصر الى اقتطاع اراضي زراعية تحيط بمراكز المدن تقدر مساحتها بحوالي 12530 فدان سنويا . فقد تبين انه كلما زاد حجم القرى او كان موقعها الجغرافي قريبا من مدينة رئيسية او من نطاق المشاريع الاقتصادية اتسع عمرانها بمعدلات تفوق مثيلاتها من القرى ذات الموقع البعيد او ذات الحجم الصغير..

اسباب التوسع العمراني
يعتبر ازدياد عدد السكان هو أهم الأسباب التي تستدعي الحاجة إلى بناء المزيد من المنازل والتجمعات السكنية، ومن الأسباب الأخرى التي

- تساهم في التوسع العمراني: 1: تدني الدخل من الأراضي الزراعية: فعندما يمتلك المزارع أرضاً زراعية ويجهل استغلالها بالوسائل الصحيحة للزراعة؛ سيُجبر على ترك الزراعة وتحويلها إلى أرض سكنية ببناء الشقق السكنية، وبناء المحلات وتشغيلها للحصول على دخل جيد، مما يؤثر ذلك في مساحة الأراضي الزراعية. 2:: الأنظمة الحكومية : تؤثر الأنظمة الحكومية في منح التراخيص لبناء أكثر من مبنى على قطعة أرض واحدة، لأن ه ذه القطعة يملكها. أكثر من شخص
- 3: المعيشي لهم، فيلجأ الكثيرون بترك القرى والأراضي الزراعية والهجرة إلى المدن، للعمل في الوظائف الحكومية والمكتبية وغيرها، فتظهر الحاجة لبناء المزيد من الوحدات السكنية لتأمين مأوى للأعداد الجديدة القادمة للمدينة

اثار التوسع العمراني

- من الآثار المترتبة للتوسع العمراني على الاراضي الزراعية 1:تراجع مساحة الأراضي الزراعية من خلال الزحف العمراني عليها، فعند بناء المنشآت العمرانية لا بدّ من وجود أرض فارغة للبناء عليها، فإذا كانت زراعية يمكن استغلالها للبناء عليها بدلاً من زراعتها في ظل الثورة العمرانية، وبالتالي تقل الأراضي الزراعية وتزداد المساحات المبنية عليها. 2:يحوّل التوسع العمراني الأراضي الزراعية إلى أراضٍ غير صالحة للزراعة، فمع الزمن تفقد التربة العناصر المهمة لنمو النباتات، وكذلك قطع المزيد من الأشجار خصوصاً الحرجية منها يسهل أن تصبح هذه الأراضي هدفاً للتصحر.
- 3: سيقل إنتاج المحاصيل الزراعية مع قلة الأراضي الزراعية، مما سيُجبر الدولة على استيراد المزيد من هذه المحاصيل تلبيةً لحاجات أفرادها، فالفرد أصبح مستهلكاً وليس منتجاً في زراعة الأراضي بالحبوب والخضروات

كارثة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية

تعد كارثة الزحف العمراني واستنزاف الاراضي الزراعية وغياب القوانين كارثة عالمية تعاني منها دول العالم وقد باتت ظاهرة التصحر تهدد حوالي (110) من دول العالم وان ما يزيد عن (1،9) مليار هكتار من اراضي العالم مهددة بالتصحر ، كما ان الاراضي الزراعية المحيطة بالمدن تندر يوما بعد يوم وذلك نتيجة التهام العمران لها وزيادة نسبة التحضر في العالم كما يمارس النمو السكاني ضغوطا متزايدة على الاراضي الزراعية حيث ان الزيادة المطردة للسكان تؤدي الى زيادة الطلب على السكن والخدمات كذلك تلعب وسائل المواصلات دورا محوريا في سهولة زحف العمران على الاراضي الزراعية من خلال شق الطرق واقامة المصانع والمنشآت والانشطة التجارية على جوانب هذه الطرق بسبب انعدام التخطيط السليم في المدن مما يساعد في توسيع العمران على حساب الاراضي الزراعية اضافة لتدني المستوى السلوكي الانساني والمتمثل في رغبة السكان بتوطين مباني الاسكان والخدمات بشكل عشوائي داخل اجود المناطق الزراعية .

كما ان هناك اثار مهمه للتوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية

- 1/ تراجع المساحات المزروعة حول المدن وزيادة مساحات العمران 2/ زيادة نسبة التصحر نتيجة للزحف العمراني والتهام الاراضي الزراعية .
 - 3/ زيادة معدلات التدهور البيئي نتيجة النمو العشوائي وانخفاض المسطحات والمناطق الخضراء .
 - 4/ انخفاض نصيب الفرد من الاراضي الزراعية والقضاء على الغطاء النباتي واجهاض التنمية المستدامة .
 - 5/ زيادة معدلات الجريمة والانحراف الاخلاقي بسبب تدني مستوى السلوك الانساني في مختلف البيئات .
- كل هذه الاثار تؤدي في المحصلة النهائية الى الانخفاض العام في مستوى النشاط الزراعي وقد يظهر الدور السلبي للحكومات وذلك من خلال عدم قدرتها على توفير المساحات البديلة لاقامة النشاط الزراعي في كل دولة .

خارطة رقم (1) تمثل توسع المدينة



خارطة رقمة (2) تبين أثير التوسع العمراني



التوسع العمراني والانفجار السكاني

شهد العالم في السنوات الأخيرة العديد من التطورات على مستوى التكنولوجيا الحديثة التي انعكس أثرها على مجمل الحياة الإنسانية، وتداخلت ثقافات الشعوب مع ذلك الأمر الذي أدى إلى تكوّن بعض الظواهر الاجتماعية، مثل زيادة عدد السكان، وظهور المدن الحديثة، الأمر الذي أحدث العديد من من الأرياف إلى المدن، وزيادة الهجرة الاضطرابات على مستوى الحاجات الإنسانية بسبب زيادة حركات الطلب بشكل هائل على كافة السلع والخدمات من أجل تلبية المتطلبات المتزايدة للسكان، وكل ذلك مهّد إلى ظواهر جديدة من أهمها التوسع العمراني،



خارطة رقم (3) الانفجار السكاني

مفهوم التوسع العمراني

- يمكن تعريف التوسع العمراني على أنه زيادة رقعة المدن على حساب مختلف الأراضي، بما في ذلك الأراضي الصالحة للزراعة بسبب زيادة عدد السكان على نحو لم تعد تحتويه الأراضي التي تحتوي على البنايات السكنية، وهذا أدى إلى زيادة مساحة المدن على نحو غير طبيعي، وتزايد الكثافة السكانية فيها.
- إن من أهم ما يرتبط بمفهوم التوسع العمراني ما يحدث من طلب متزايد على السلع والخدمات في المدينة، وزيادة الفوضى في المدن، والتقليل من قدرتها على استيعاب الأعداد الكبيرة من الناس، فضلاً عن التأثير على البيئة الطبيعية بسبب زيادة الوحدات السكنية الأمر الذي يتطلب موارد كبير للبناء، ومساحات جديدة من الأراضي، وامتداد المدن إلى مناطق تبعد عنها نسبياً، والتأثير على البيئة بشكل سلبي لاستغلال المساحات الخضراء.
- لا يقتصر مفهوم التوسع في العمران على بناء الوحدات السكنية وحسب، بل إن ذلك يشمل بناء المصانع العملاقة التي تسبب العديد من الأضرار للبيئة، وقد تُبنى بالقرب من البنايات المُعدّة للسكن لعدم وجود مساحات كافية من الأراضي في المناطق البعيدة عن المدن، ولتوسع المدن بقدر كبير أدى إلى تقليل مساحات الأرض القابلة للاستغلال.
- حاول الإنسان الحد من استهلاك ممكنة من الأرض مساحات الأرض في بناء التطور التكنولوجي من الوحدات السكنية الاعتيادية حيث أصبح يبني وحدات سكنية عملاقة، وبدأ مفهوم ناطحات السحاب يطفو على السطح، حيث أصبح الإنسان يقطن في بنايات تحتوي على عدد كبير من الطوابق من أجل زيادة القدرة على احتواء أكبر عدد ممكن من السكان في أقل مساحة.

أثر الانفجار السكاني على التجمعات العمرانية

حين تتعدد أسباب الانفجار السكاني، وتؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة، لا بد أن يكون لها بعض التأثيرات المباشرة على المجتمع، فكل مولود يحتاج إلى الرعاية والاهتمام، وتوفير متطلبات الحياة التي لا تنتهي، ومن أهم آثار الانفجار السكاني على المجتمعات ما يلي:

1. زيادة الضغط على السلع والخدمات
2. شدة الازدحام في وسائل النقل وفي مختلف المرافق العامة
3. زيادة نسبة البطالة على المدى البعيد
4. توفير فرص عمل كافية
5. تدني مستوى الرعاية الطبية التي يحظى بها الناس بسبب عدم تأمين كافة متطلبات الرعاية الصحية

المصادر

- د. طارق عوض يوسف ، تأكل الاراضي الزراعية واجهاض التنمية ، جامعة الازهر 2018 م .
- د. محمد ابراهيم العراقي ،التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية ،جامعة الازهر ، 2018 .
- د. عبد الرزاق محمد البطيحي ، الانماط الزراعية في العراق ، دار الكتب ،جامعة بغداد ، 1980 .
- د. صبري فارس الهيتي ، الاستيطان الريفي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، بغداد، 1989 .
- ابراهيم تركي ،الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الآداب ،

